

تفسير القرطبي {سورة فاطر} {2} {766} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن زين له عمله فرآه حسناً ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حساوات والله الذي ارسل الرياح فتشير سحاباً فسكناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض - 00:00:00

وبعد موتها كذلك من كان يريد العزة فله العزة جميعاً من كان يريد العزة فله العزة جميعاً اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السينات لهم عذاب شديد - 00:01:21

ايه ده والله خلقكم من تراب ثم منكم ثم جعلكم ازواجاً ولا تضع الا بعلمه ولا تضع الا بعلمه وما يعمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - 00:02:13

الا في كتاب ان مدارك على الله يسير الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاباً وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيراً امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:03:22

والللة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يوضح في هذه الآيات الفرق بين من هداه الله وبين من - 00:03:52

عيذا بالله كتب له الشقاوة وقلنا ان اغلب القرآن يدور على بيان الشریحة التي استقامت وكيف مآلها؟ واسباب الاستقامة وما تسببه الاستقامة وبيان الشریحة التي انحرفت وكيف انحرفت وما يسببه الانحراف - 00:04:24

ثم يأتي بعد ذلك بيان قدرة الله وبيان نعمه ويأتي التخويف والترغيب وتأتي الاحكام وهذا دلالة على انه ما اخبر به من النعم قادر على تنفيذها وما اخبر به من النعم قادر على تنفيذها - 00:04:54

والنتيجة ان كل واحد ينجو بنفسه النهاية البدار البدار النهاية والمقصود ان كل واحد يأخذ من نفسه قبل ان يفوت الاولان ولذلك افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً - 00:05:25

فمن زين له العمل الصالح ترك دمج ترك الجواب في هذا استغنى بواحد عن واحد لأن السياق يدل عليه ايستويان من زين له سوء عمله فرآه حسناً ومن له حسن عمله - 00:05:49

فرآه حسناً وعمل صالحاً ايستوي من استقام ومن انحرف لا ايستويان وبعد حين حذف الفعل المقصود هنا ان هذا الانسان يعني حببت اليه السيدة حب اليه الانحراف اما المحب ليس اما المحب الان ليس هو اللي ايش - 00:06:17

ليس المقصود ان هذا الشخص اشرب حب المعاishi بين له سوء عمله طبعاً الذي يزين السوء هو الشيطان والنفس اكثراً ما يعوق الانسان الشيطان والنفس ان النفس الشيطان يعدكم الفقر - 00:06:47

بين له نائب الفاعل عمله فرآه حسناً هل ايستوي هو ومن جمل عنده حسن عمله فرآه طيباً ومارسه لا ايستوي الخبيث والتبويب ولو اعجبك اذا لا ايستوي هذا وهذا الزين هو التحبيب والتجميل - 00:07:17

ولذلك قال عثمان رضي الله عنه ارانيهم الباطل شيطاناً الذين قاموا على عثمان ارانيهم الباطل وهو يقرأ القرآن جاءوا شيئاً لا يصدق وقال للصحابي اتركوني ولذلك هذا بشروه بالجنة على بلوى تصيبه قال حسينا الله ونعم الله المستعان - 00:07:52

يركب ابو هريرة قال عندي جرابان جراب بثنته وجراب لا ابته كل شيء مبين في ديننا اذا لا ايستوي من استقام ومن انحرف

المستقيم له الجنة له الرفعة له العزة - 00:08:25

له الذكر الحسن له الدعاء له حور العين له الجنان والمنحرف له العقوبة في الدنيا وله العقوبة التي لا تنتهي يوم القيمة وان نجا من عقوبة الدنيا لا ينجو من عقوبة الآخرة - 00:08:48

من زين له سوء عمله فرأه حسنا عيادا بالله فهذا لا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء هذا بيان الطرف الآخر المحذوف يضل من يشاء اضالا. ولذلك يقضى على المرء - 00:09:15

في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسد ترى عاقل وتراءه لطيف وتراءه مؤدب وتراءه لبق وما يرضى يصلى كيف انت عاقل لا تصلى عاقل واذا رأيت تقول هذا ما في زيه اذا جاءت الصلاة - 00:09:35

يختفي عليك اهون عليه ان ان يسافر مسافة شهر من يصلى ركعتين لله ولذلك الله قال وانها لكبيرة بالله على هذا معجزة هذا اصعب شيء على غير الخاشع الصلاة - 00:10:04

لا يطيقها ولذا تجد بعض الناس يكلمه فاذا هو سوي الكلام الطيب وشكل طيب لكن عيادا بالله محجوب بينه وبين ايش الدين لان الله تعالى جعل في قلبه ان الدين ضيق وقت - 00:10:25

هذا اصلا لا يتعلق به الا المغفل الله حرمه محروم محروم نرجو الله السلامة والعافية ينظر الى اهل الدين انهم سلم من المغفلين يضيق وقت ورایح جاي وبعدين يضع وجهه في الارض الله هذا الشقاوة هذا يقال له انسان شقي - 00:10:51

الله حجب القلب من ان من ان يدخله نور الايمان وهو يرى الدين ويرى ضياع وقت يرون بذلك للناس ضياع مال مخالطة الناس هذا نوع من الفضول كل اعمال الدين يراها نوع من ايش - 00:11:17

ينبغي يستريح يجمع ما له وقت لنفسه الناس اللي يبقى يروح كل واحد مسؤول عن نفسه ما علم ان افضل الناس انفعهم للناس وان المؤمن القوي خير واحب الى الله - 00:11:39

الى المؤمن الضعيف وان صاحب الهمة وصاحب المعالي لا ينظر لنفسه ينظر لاخوانه ولاته ولذلك ما لا يقول رأي العجم يقول انما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل - 00:11:58

اصالة الرأي صانت لي عن الخطأ وحلية الفضل زالت نيلة العطل مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع والشمس رعد الضحى كالشمس في الطفل فيقول انما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل. رجل واحد يمكن الله يصلح به امه - 00:12:24

يقول استنى فلان انا ما استطيع افعله لا اعول على احد اعول على عقلي وما اعطاني الله لا اقوم به وما لم يعطيني الله لا يكلف الله نفسا واذا قمت بما تستطيع الله يسامحك فيما لا تستطيع - 00:12:50

لا يكلف الله نفسا اذا هذه منح الهمة فمن يعطيه يكون جسمه نحيف ومال ليس بكثير وعلمه ليس بكثير. ولكن الله وفقه واجعله مفتاح للخير ما عنده من العلم يبذله. وما عنده من المال يبذله. وما عنده من العقل يبذله - 00:13:07

وتجد رصيده كبير وواحد اعطاه الله كثير ولكنه اخرق لا ينتج نرجو الله السلامة والعافية اذا ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ما صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

ابو طالب يعرف النبي صلى الله عليه وسلم واعرف صدقه وامانته وخلقه ويعرف صدق القرآن وانه يستحيل ان يكون الا من الله ولكن الله تعالى كتب له الشقاوة وجاءه الشكوى - 00:13:58

من جهة الكبر انه سيد الوادي وابن سيد الوادي. وهذا ابن اخيه يتيمها كيف يتبعه كيف تتبع ابن اخيه يتيم ربيته ويقول سيد علي بالنبوة ونترك ديني ودين اجدادي وابائي - 00:14:21

دينك ودين اجدادك واباءك يدخلك جهنم ويذلك فامتنع وهو جاءه الشياطين عند نقطة الصفر وثاروا فيه مكامن الشيطان. قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب شياطين الانس هو قال لو يا عموقل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا الله الا الله - 00:14:41

نقطة الصفر ما في ما في وقت قل لا الله الا الله فجاءه الشياطين وقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب وكان اخر ما قال هو على ملة عبد وقد الله نفع به الاسلام. ولذلك ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل - 00:15:09

لـ . ولقد علمت لها: دين: محمد من: خب اديبا: الريبة دينا - 00:15:29

لولا الملامة عيادا بالله نرجو الله السلامة والعافية اذا الهدایة بيد الله ومن يهده الله لا مضل له ابدا بلال يحط عليه الحجارة يقول احد احد ايه بكر واشتراه واعنته - 00:15:54

اصبروا يا ال ياسر فان موعدكم ما عندنا حيلة الذين الغلام الذي قال له قل باسم الله رب الغلام بعدين وقع هذا الملك الضال في طة قال الناس امنا رب الغلام - 00:16:13

ورطوا ورطة ما وراءها الذي يهدىها الله لا مضل له اذا كل مختوم عليه اذا جاء جبريل ملك ونفح الروح يخطئ شقي وسعيد هذا
الذى يخف الحقيقة وهو الذى ينزلنا الصالحب: - 38:16:00

هذا اكبر شيء يجعل الانسان يخاف انه مختوم له لكن ربنا كريم وقالوا اعملوا وكل ميسر لما خلق له انسان يخاف ويستغل ويسأل الله
وبتعد عن: مهارات العطب الذهب والسيئات وضائع المقت - 00:17:07

والانهماك في الحرام اخطر شيء للهذاك في الحرام يسأل الله والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا ويقول ادعوني فنقوم بالاسباب
الله تعالى يضىء من يشاء هدايته فلا تذهب نفسك علهم حسنة هذا تسليمة للنبي ص الله عليه وسلم

00:17:34

تذهب نفسك عليهم حسرة وقال له في الآية الأخرى - 00:18:00
فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتينهم بآية ولو شاء الله لجتمعهم على الهدى استرخ الله أنت بينت
هذا الشأن ليس عليك أن الله عالم بما - 00:18:24

ما دام علیم بالصنعين فهنيئاً لمن يستقيم وما دام علينا بصنعهم - 00:44

فيا ويلا من ينحرف والله الذي ارسل الرياح. الله لا غير هذا دلالة على قدرته وعلى نعمه وعلى ان ما اوعده به قادر على تنفيذه وما وعد به من الخير قادر على تنفيذه - 00:19:10

الله لا غيره الذي يرسل الرسال فيبسطه فسقناه الى بلد ميت وتأتي للمزن وتلقيهم فباذن الله تعالى تمتلئ السحاب من الماء من الماء تلقيح كيف يأتي كما يأتي اللبن كيف يأتي - 00:19:31

تتغير الجو سينتكتف المهم الله هو الذي - 00:20:08

يأتي بالسحاب ويفصلها الى بلد ويجعل بلد قاحل ويجعل بلد خصب وقال ولقد صرفاه بينهم وانزلناه من السماء ماء طهورا لنحيي
به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرة ولقد - 00:20:32

اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب الحديث الله الذي يرسل الرياح فتزييل - 00:20:53

الله الذي ارسل الرياح تزيل السحابا من السماء فسكناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها هنا في بيان قدرة الله وبيان النعم
وبيان ان الله تعالى قادر على ان يبعث الاموات - 00:21:18

الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسكناه الى بلد ميت اي لا ماء فيه ولا مرعى ولا نبات احيانا
به الارض بعد موتها واصبح فيه النبات وفيه العشب وفيه - 00:21:45

الحبوب وفيه الفواكه وفيه الاشجار بعدين قال كذلك النشور اي كما احبيتنا هذه الارض بعد ان كانت لا نبات فيها كذلك نحيي الاموات بعد ان كانوا رميماء كما قال يحييها الذي انشأها - 00:22:11

اول مرة كذلك النشور. كذلك تخرجون كثيرا ما يضرب المثل وينبه على الاحياء بعد الموت نبات الارض بعد ان كانت قاحلة كذلك النشور كذلك البعد بعدين قال من كان يريد العزة - [00:22:29](#)

فان العزة لله جميما من كان يريد العزة فللها العزة جميما. هذى العافية ثلاثة اقوال من كان يريد العزة فللها العزة جميما اي من كان يريد ان يكون عزيزا فليطع الله - [00:22:54](#)

ولينضوي تحت شرع الله فانه هو المعز وهو المذل فلا عزة الا به ولا ينال العبد شيئا الا بارادته فليطع ربه فان العزة في ذلك وهذا الذي هو قوي وهو الذي - [00:23:18](#)

اختاره المحققون اذا من كان يريد العزة فللها العزة جميما لا عزة الا لله ولا عزة الا بطاعة الله والانضواء تحت شرع الله الثاني من كان يريد العزة اي والقوه - [00:23:40](#)

فهو مغلوب فان العزة لله من كان يريد العزة ويغالب الله فالله مغلوب لان العز له جميع ولا مغالب له وامرها اذا اراد شيئا فان الله تعالى غالب ومن اه ناؤه مغلوب فالله غالب ومن نواه مغلوب - [00:24:03](#)

من كان يريد مغابلة الله فهو المغلوب والعزة لله جميما الثالث من كان يريد العزة يسأل عن العزة وعن القوى لمن؟ فهي لله واقوى الاقوال الاول اي من كان يريد ان يكون عزيزا - [00:24:24](#)

فليطع ربه ولينضوي تحت شرعه فانه الله تعالى يعده لان العز لله جميع العزة لله لا يملك الخلق منها شيء الا شيء اعطاه الله وقليل كما قال لو اجتمع اهل الارض - [00:24:45](#)

على شيء ما زاد في ملك الله ولو اجتمعوها ضده ما نقص في ملكه شيء ولذا قال للانسان وخلق الانسان ضعيفا وقال له ولا تمشي في الارض وبعدين نيهوا على ضعفه. انك لن تخرق الارض - [00:25:06](#)

لو ضربت برجلك ما تستطيع ان تخرق الارض ولو شمخت بانفك لا تستطيع ان تصل الى الجبل اذا انت حقير اعرف قدرك الارض اقوى منك والجبل اشمخني انك لن تخرق الارض - [00:25:31](#)

ولن تبلغ الجبال طولا اذا من كان يريد العزة فللها العزة جميما اليه الى الله تعالى يصعد الكلم الطيب الاعمال الصالحة تصعد الى الله ويتحققها والعمل الصالح يرفعه هذى فيها اقوال للعلماء - [00:25:49](#)

والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب اول العمل الصالح يرفعه الله او العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب ثلاثة اقوال الى الله تعالى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الله اذا الله تعالى - [00:26:22](#)

يرفع الكلم الطيب ويرفع العمل الصالح الثاني ان الكلم الطيب يرفع العمل الصالح والكلم الطيب هنا هو لا الله الا الله فاذا قال احد لا الله الا الله رفع عمله الطيب - [00:26:52](#)

واذا لم يقل لا الله الا الله لا يرفع عمله القول الثالث والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب لان الانسان اذا قال ولم يعمل لا لا يقبل القول الا بالعمل لان المنافقين اعادنا الله واياكم من النفاق قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. ماذا قال الله - [00:27:10](#) والله يشهد ان المنافقين الكاذبين. لو كان حبك صادقا لاعطته ان المحب لمن يحب اذا قول الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح او العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب او العمل الصالح هو الكلم الطيب يرفعه الله - [00:27:41](#)

جميما والذين يمكرون السيئات يمكر السيئات هنا اما صفة للمصدر يمكرون المكرات السيئة او يكون يوم كورونا نشرب ماء يعني فعل اخر وتكون السيئات مفعول له السيئات اما صفة للمصدر او مفعول به. لان يمكرون - [00:28:08](#)

فعل لازم يمكرون المكرات السيئات او يمكرون بمعنى يعني يعملون يكون مشرب فعل متعددي ومكر اولئك هو يبور لهم عذاب شديد والذين يمكرون ويفعلون السيئات لهم من الله تعالى عذاب شديد وهذا تخويف من هذا الامر - [00:28:39](#)

ومكر اولئك ذنبهم واعمالهم وتبيتهم لاذية الاسلام والمسلمين. ذلك يض محل ولا نتيجة فيه. لان الله تعالى ناصر نبيه وناصر دينه ثم قال والله خلقكم خلق ادم من تراب ثم انتم بعد ذلك من نطفة - [00:29:10](#)

واكبر دلالة على القدرة للخلق واذا جاء بالخلق بعد تشريع او بعد ترغيب او بعد ترهيب او بعد بيان احكام كذلك برهان على القدرة

وعلى جمال الاستطاعة على التنفيذ اذا جاء الخلق - 00:29:35

بعد تشريع او بعد ترغيب او ترهيب هذا برهان على على القدرة على التنفيذ ولذلك كل ما امر او نهى او رغب او خوفك او شرع يأتي بالخلق هذا لا ينخري في القرآن - 00:29:58

اكبر دلالة على الخالق على الله هو الخلق لأن الخلق الان مع التطور العلمي ومع التقارب العالم لا يستطيع العالم ان يخلق ذبابة الذباب لو اجتمع العالم على ان يكون ذبابة ما يستطيع - 00:30:18

وقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا هادي لمسة مخشرية ابدا ولو اجتمعوا له اذا الذي يخلق هو ليبعد الذي يخلق هو تنفذ اوامرها. الذي يخلق هو الذي تجتنب نواهي - 00:30:43

الذي يخلق هو الذي يخاف منه ويطاع افمن يخلق ومن لا يخلق اعبدوا ربكم الذي خلقك يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات الظلال. ذلکم الله ربکم له الملك - 00:31:11

لا الله الا هو. فاني تصرف اين تذهب العقول عن هذه القدرة الباهرة ثم جعلکم ازواجا اصناف ومن اكبر النعم ان جعل لنا من انفسنا ازواجا لنسن اليها مسکین مسکین رجل لا زوج له - 00:31:30

مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها وذلك وجعل منها زوجها ليسكن اليها وجعل بينهم مودة ورحمة شيء عجيب واعطى كل شيء خلقه ثم هداه لما يصلحه وكيف يتناصل وكيف يعيش؟ وكيف يجعل له بيت - 00:31:54

وكيف يقي نفسه كل خلق مهيا له الطريق التي يعيش بها وما تحمل من انشى ولاء ولا تضع الا النطفة اذا علقت بعلم الله تعالى واذا وضعت بعلمه ثم السبيل - 00:32:17

محل ضيق كيف يتسع حتى يخرج منه كيف الولد يعني يتقلب كيف يحفظ وكيف عندما يخرج ينضم المحل الذي كان شيء قدرة هائلة ولذلك قال وفي انفسكم افلا تبصرون وما يعمر من عمر - 00:32:42

ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر اخر لأن الذي عمد ما نقص من عمره كما قال عندي درهم - 00:33:08

ونصفه ونصف درهم اخر ولذلك قال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا اي مطلق ما علاه ولذلك هذا يسمى الاستخدام بس سمعت قالوا للمبني وتقال لكل ما علاه - 00:33:24

تبارك الذي جعل في السماء بروجا المبنية وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا مطلق ما علاه عندي درهم ونصف درهم اخر وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر اخر - 00:33:43

او على انها الصحف التي هي موجودة بيد الملائكة ان وصل الرحم اعطيه سبعين. وان لم يصل الرحم اعطيه اربعين ولا ينقص من من عمره اذا لم يصل الرحم مثلا - 00:34:02

او ما يعمر من عمر يكتب ما فات من عمره ولا ينقص من عمره يكتب ما ما بقي من عمره ولا ينقص من عمره يكتب ما ما فات من عمره - 00:34:18

يكون وما يعمر من عمر يكتب الباقي من عمره ولا ينقص من عمر يكتب الذي انتهى من عمره الا في كتاب مبين اللوح المحفوظ ان ذلك على الله اذا الا في كتاب - 00:34:33

ان ذلك على الله يسير اذا ما المخرج ما الحال الحال ان كل واحد منا يبدأ البرامج اهم شيء يجعلنا ننتج البرنس كيف نحفظ القرآن شوف انا بار بوالدي كيف نكرم جيراني - 00:34:54

كيف انا اكون عندي مال حال كيف نترك الحرام كيف نسيطر على بصري ما ننظر الى الحرام كيف نسيطر على لسانی ما نتكلم بالحرام سمعي لا نسمع الحرام. كيف تكون من الاتقياء - 00:35:16

هذا الكتاب يساعدك على ان تكون متقيا على ان تكون صالحا على ان تكون منتجا على ان تكون عبدا لله اكبر طريقة بالسمو وللفضيلة وللارتفاع هذا الكتاب نضوي تحته ونصحبه - 00:35:35

وتمثله فان الله تعالى ضمن لمن تمثله ان تصلح ان تصلح له دنياه فلا يضل ولا يشقى قبل الاية لا قبل اذا من تمسك بالكتاب نجى
والحقيقة لا عذر لنا بعد هذا الكتاب - 00:35:56

نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل
الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل -
00:36:20

الى جنتك مصيرنا ومالنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه وسلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:36:42